فتاوى معاصرة

د.عجيل النشمي

«وصية بالثلث»

أنا وزوجي لدينا منزلان مشاركة بالنصف فيما بيننا، وكتبنا في وصية كل واحد منا أن يكون البيتان كاملان لمن يبقى بعد وفاة الآخر بعد عمر طويل بالعمل الصالح بمشيئة الرحمن لأسكن أنا فيه أو يسكن هو فيه بدون مطالبة الورثة، والحمد لله لدينا أولاد «بنين وبنات» وسمعنا أن هذا يدخل في «لا وصية لوارث». هل هناك مخرج آخر ليطمئن قلبي أن اكون بأمان أن لدي سكنا خاصا بي وألا أكون عالة على الأولاد وبعد عمر طويل وحين يأتي الأجل سيرثون البيت؟

● ما دام لكل النصف ملكا بعد وفاة أحد الطرفين يستحق الثلث بالوصية فيكون له أو لها النصف ملكا بالإضافة إلى الثلث وصية والباقي يجوز ان يتنازل الأبناء ذكورا وإناثا للموجود منهما واذا رفضوا ممكن يقدر نصيبهم ويدفع لهم ويكون البيت خالصا.

«ميراث»

رجل توفي وترك أما وزوجة وأبناء وبنات وترك سكنا خاصا وبه شقة إيجار.
ما نصيب الأم في حال بيع البيت وشراء مسكن آخر؟

● للزوجة الثمن، وللأم السدس، والباقي للأبناء للذكر مثل نصيب الأنثيين، فهذا نصيب الأم إذا بيع البيت أو لم يبع والإيجار تأخذ منه النصيب المذكور.

«قول الموصي في حياتي أو بعد مماتي»

توفيت الوالدة (رحمها الله وغفر لها) وكانت قد خصصت مبلغا لأحد أولادها مساواة مع أشقائه لأمور الزواج وقد كان هذا الأمر مشافهة.
وكانت تقول إن هذا المبلغ له ويأخذه سواء في حياتها أو بعد مماتها (رحمها الله).
الآن وبعد وفاتها هل يحق إعطاؤه المبلغ بناء على رغبه الوالدة قبل تقسيم الإرث؟

● إذا قالت يأخذه في حياتها أو بعد مماتها فلم يأخذه في حياتها فهذه وصية بالمبلغ يستحقه الابن، إذا كان ما قالته الوالدة رحمها الله لا ينازع فيه والكل موافق على أنها قالته.

«رسومات لشخصيات تاريخية»

لي حساب في تويتر أنشر فيه معلومات عن شخصيات تاريخية غير مسلمة (علماء، شخصيات عسكرية، حكام دول)، بكل تغريدة اكتبها أرفق رسمة لذلك الشخص (بعضهم عاش قبل اختراع الكاميرا فلا يوجد صور لهم)، الرسومات أحصل عليها من مواقع على الإنترنت، ولا ارسمها بنفسي، وهي رسومات مرسومة باستخدام برامج على الحاسب الآلي.
ما حكم نشر تلك الصور مع التغريدات؟ وان كانت لا تجوز فهل يلزمني مسح كل التغريدات السابقة في الحساب؟

● لا باس بنشر والتعليق على هذه الصور الشخصية التاريخية التي تأخذها من مواقع تسمح بنشرها.

احذروا مروّجي الشائعات ومثيري الفتن

- **الكوس: سموم فكرية وأخلاقية تنتشر لضرب وحدة الأمة وزرع الشك والريبة بين الناس**
- **الناشي: استرجعوا الماضي واستفيدوا من دروس الاحتلال الغاشم فلا تنقلوا أخباراً كاذبة**
- **الأحمد: وسائل الإعلام لها دور كبير في مواجهة ترويج الشائعات والأكاذيب المضللة**

في ظل الظروف الراهنة كثرت الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.. فما موقف الإسلام من ترويج الشائعات؟ وما كيفية علاجها؟

أكد د.أحمد الكوس أن نشر الشائعات من أخطر الظواهر التي تهدد المجتمعات وتفتك بسلامتها وتزعزع أمنها، حيث تفسد القلوب، وتضرم الفتن، وتقوض أركان الثقة بين أفراد المجتمع، والإسلام لم يغفل عن هذا الخطر، بل حذر منه أشد التحذير، وقد أمرنا الله تعالى بالتثبت من الأخبار قبل قبولها أو نشرها.

وعن أثر الشائعات قال: الشائعات ليست مجرد كلمات تقال أو تكتب، بل هي سموم فكرية وأخلاقية تنتشر في الأوساط لتضرب وحدة الأمة، وتزرع الشك والريبة وتنتشر الفتن بين الناس وبين أبناء المجتمع والبلد الواحد، بل حتى في دول العالم خصوصا في ظل توافر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الانترنت الحديثة والسريعة التي بواسطتها ينتشر الخبر بسرعة فائقة في ثوان معدودة، وقد حذر الله من نشر الشائعات بقوله (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم ــ النور: 19).

وزاد: ومن أخطر آثار الشائعات تفريق الصفوف، حيث تؤدي الى زرع العداوة بين المسلمين، كما حصل في قصة الإفك حين اتهمت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زورا وبهتانا. كما أن من أثارها نشر الفتنة والفوضى، حيث تفرق صفوف الناس والمجتمع وتؤثر على أمن البلد، وإضعاف الثقة بالقيادات والمجتمع، وهذا يفتح بابا للطعن في العلماء والأمراء والدعاة، مما يزعزع الثقة العامة.

ووصف القرآن الكريم نشر الشائعات والأخبار الكاذبة والذين يسارعون في نقل الأخبار دون التأكد من صحتها بقوله: (إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ــ النور: 15)، هكذا هم أصبحوا كمن يتلقى الأخبار بلسانه لا بأذنه، فهو مجرد أن يسمع الخبر يقوم بنقله، دون التأكد.

وطالب د.الكوس بأهمية التثبت والتحقق من الأخبار، إذ إنه واجب شرعي وعقلي، وهو خلق نبوي رفيع. قال الله تعالى (يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ــ الحجرات: 6)، وفي قراءة (فتثبتوا).

وقد بيّن النبي ﷺ خطورة نقل الكلام بلا تمحيص، فقال: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع» (رواه مسلم). وفي هذا تعليم للمؤمن ان يكون عاقلا، حكيما، لا يكون إمعة ينجرف وراء كل خبر، والتثبت يشمل: التحقق من المصدر: هل هو ثقة أم كاذب؟ ووجوب وأهمية النظر في السياق: هل وقع الخبر في ظرف عادي ام في وقت فتنة؟

والحمد لله تقوم الحكومة بتطمين الناس بنشر الاخبار من خلال المسؤولين في الحكومة ووزارات الدولة المختلفة، وفقهم الله لكل خير.

وعن علاج الشائعات في الإسلام، قال: علاج الشائعات لا يقتصر على مجرد السكوت عنها، بل نظر إليها الإسلام نظرة شاملة، ويشمل: الاساليب العملية التربوية والإعلامية والاجتماعية من خلال غرس الصدق والأمانة في النشء، فالأسرة والمدرسة والمسجد عليها دور في تعليم الشباب اهمية الكلمة، وحظر التهاون بها، ووجوب الرجوع لأهل العلم والحكمة والاختصاص. كما قال تعالى: (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) (النساء: 83).

فلا يصح لأفراد المجتمع ان يخوضوا في القضايا الحساسة دون علم او بينة، كالقضايا السياسية والفنية وغيرها في البلد دون الرجوع الى المختصين في الحكومة ومن ينوب عنهم.

وضرورة الضرب على يد ناشري الشائعات، ولهذا فإن من ينشر الشائعات عمدا، أو يروجها بين الناس، يستحق العقوبة التعزيرية بحسب نظام الدولة حتى لا يثير الفتن والرعب والخوف في المجتمع، وعدم ترويج الاخبار دون تثبت جعل النبي ﷺ من حسن إسلام المرء تركه لما لا يعنيه، ومن ذلك: الفضول في نقل الاخبار التي لا تزيده علما ولا تنفع المجتمع والدعاء للمجتمع بالهداية والسلامة وبلاد المسلمين، فالدعاء مهم في وقت الفتن، فعلينا بكثرة الدعاء والذكر والعمل الصالح؛ ويدعو لطاعة ولاة الأمور وأن يرزقهم البطانة الصالحة التي تحضهم على الخير وتدلهم عليه، فلنكن مفاتيح للخير، مغاليق للشر، ولنزن الكلمة قبل أن ننطق بها، ونحرص على الكلام الطيب الذي يجمع ولا يفرق، ونعلم ان كل كلمة شر او خبيثة نحاسب عليها يوم القيامة.

قال تعالى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) (ق:18).

في الختام: اسأل الله تعالى ان يجنبنا الفتن ويصلح احوال الامة المسلمة عامة وبلادنا خاصة، ويجعل بلادنا وبلاد المسلمين واحة أمن وأمان.

د.أحمد الكوس

م.سالم الناشي

وليد الأحمد

خيانة للوطن

وعن دور الاعلام في التصدي للشائعات، يؤكد الإعلامي وليد الاحمد، ان الاعلام سلاح ذو حدين، فهو سلاح من اسلحة الترويج للشائعات، إذ افتقد القائمون عليه الصدق وامانة الكلمة وخطورتها وخاصة وقت الحروب والقلاقل السياسية والاجتماعية، وفي الوقت نفسه يعد الإعلام الجاد الموضوعي أهم وسيلة لمحاربة الشائعات وخاصة إذا اكتسب المصداقية لدى الرأي العام الذي قد يتأثر أحيانا بالتضخيم المصاحب للشائعات التي هي كلمات هدفها تحقيق مقاصد بصرف النظر عن آثارها المدمرة على المجتمع، كما تعد الشائعات جزءا من الحرب النفسية، حيث يفتقد المجتمع الاستقرار مما يزيد من التناحر والصراع الذي تعد الشائعات أحد اسلحته الفتاكة، ومما يؤدي إلى حالة من عدم الطمأنينة وغياب الامن النفسي والاحباط.

واضاف، كما ان ترويج الشائعات يعد خيانة للدين والوطن، كما انه صورة من الافساد في الارض، حيث يؤدي الى سيطرة القلق وإثارة الاضطرابات عبر هذه الاكاذيب التي تروج عبر وسائل التواصل الاجتماعي والسوشيال ميديا بأنواعها التي تؤدي بدورها الى سرعة وزيادة انتشارها داخليا وخارجيا، ما يعد ناقوس خطر للافراد والمجتمع. وقال الاحمد: ان وسائل الاعلام لها دور كبير في مواجهة الشائعات من خلال حملات مكثفة لرفع وعي الافراد وتمكينهم من التمييز بين الشائعة والاخبار الصحيحة والتأكد من مصدر الشائعة وما هو الهدف من هذه الشائعة التي تؤثر على الحالة النفسية وزرع الشك بين الناس، وايضا من خلال الرد على الاخبار الكاذبة والشائعات ومعاقبة من يقوم بها عقوبة مشددة.

لنحيا بالقرآن

سورة الممتحنة

يقول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن)، هنا الله سبحانه وتعالى يوجه النداء لأهل الإيمان مرة اخرى، فيقول يا أيها الذين صدقوا الله واتبعوا رسوله، إذا جاءكم النساء المؤمنات مهاجرات من دار الكفر الى دار الاسلام فاختبروهن لتعلموا صدق ايمانهن، الله اعلم بحقيقة ايمانهن، ولكن الامتحان طريق للتقرير حتى يميز المؤمن من غيره، فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى ازواجهن الكفار، فالنساء المؤمنات لا يحل لهن ان يتزوجن الكفار ولا يحل للكفار ان يتزوجوا المؤمنات.

(ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن)، هذه المرأة المسلمة اذا عادت الى اهل الاسلام واحتمت فيهم وعاشت بينهم اذا انقضت عدتها واراد احد المسلمين ان يتزوجها فعليه مهر جديد يدفعه لها ويصل اليها.

حكمة الله

(ولا تُمسكوا بعصم الكوافر)، هذه الآية نزلت وعمر رضي الله عنه كان له زوجتان كافرتان، فطلقهما حالا امتثالا لأمر الله في ألا تمسكوا بنكاح ازواجكم الكافرات، (واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا)، مثل ما أنتم ارجعتم مهور الكفار اسألوا الكفار اذا عادت اليهم المرأة كافرة ولم تسلم مهر ما دفعتموه، فهذا حق العدل، لكن ما رجع المسلمون يطالبون قال الكفار لا مال لكم عندنا ولم يدفعوا (ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم)، الله عز وجل هو الذي حكم ان تدفعوا أيها المسلمون للكافرين هذه الأجور والمهور وترجعوها لهم، وهذا حكم الله يحكم بينكم فلا تخالفوا الله الذي لا يخفى عليه شيء، حكيم في اقواله وافعاله.

حق الله

(وإن فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا)، أي إذا تغلبتم عليهم في الحرب فيؤمر المؤمنون ان يعطى الرجل المسلم حق مهره من الغنيمة يسد له من غنائم حرب الكفار.

(واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون)، لابد أن تخشى الله عز وجل في الأمور كلها واكثرها التي تتطلب تقوى في العلاقات الانسانية والعلاقات المالية، فهي المزالق التي تردي الناس، فخافوا الله الذي أنتم به مؤمنون.

شروط البيعة

(يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك)، البيعة ليست للرجال فقط، البيعة لكل مسلم للرجال والنساء، كل مسلم اخذ العهد على نفسه والبيعة في رقبته الى ان يلقى الله عز وجل، انت بايعت الله على هذه البيعة لا تأتي وتخلي بوعدك الذي وعدت به الله عز وجل حين قلت لا إله إلا الله محمد رسول الله.

(يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن)، بنود البيعة هذه في عنق كل واحدة منا، البند الأول من بيعتك التوحيد اي يعاهدنك على ألا يجعلن مع الله شريكا في عبادته، ولا يسرقن، والسرقة باب واسع ليست فقط سرقة المال، السرقة العلمية والادبية والسرقة في الامانة وخيانة بجميع الدرجات، كلها داخلة تحت بند السرقة، اولها واظهرها المال، لكن الآن الاشياء التي تقوم بقيمة المال ايضا تسرق، هذه فكرة يسرقها فلان ويسجلها باسمه، هذه سرقة، اخذت امرا ذا قيمة من انسان ولم ترده إليه هذه سرقة، ومن خيانة الامانة ان ينسب الانسان لنفسه جهدا لم يقم به وهذا ما يقع فيه كثير من الموظفين.

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

حديث وفائدة

انزلوا القرآن منزلته.. واحذروا هجرانه

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن، كمثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة، ليس لها ريح، وطعمها مر» متفق عليه.

يستفاد من الحديث: المؤمن يعرف للقرآن الكريم منزلته العظيمة فيحرص على تلاوته، والعمل به ويعظمه بأشد التعظيم، ولا ينبغي للمؤمن أن يهجر كتاب الله تعالى فلا يقرؤه إلا يسيرا.

كما ينبغي ان يكون للمسلم ورد يومي من كتاب الله تعالى، وإلا يهجر القرآن سواء قراءته وسماعه أو هجر العمل به أو هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه أو هجر تدبره وفهمه، وكذلك هجر التداوي به من جميع أمراض القلوب.

روائع التاريخ الإسلامي

لكنك عند الله غالٍ

كان الصحابي زاهر الأسلمي رضي الله عنه أعرابيا كلما قدم إلى المدينة أحضر الهدايا من البادية لرسول الله ﷺ، كما كان الرسول أيضا يهدي له ويقول فيه: «زاهر باديتنا ونحن حاضرته»، وفي يوم كان زاهر في السوق، فرآه رسول الله ﷺ ولم ينتبه زاهر له فأتى النبي ﷺ من خلفه بخفة وأمسكه من الخلف واحتضنه وقال ﷺ: «من يشتري هذا العبد» فالتفت زاهر فإذا به رسول الله ﷺ يمازحه، فألصق زاهر ظهره بصدر النبي وسأله أتجدني كاسدا يا رسول الله؟ أي قليل السعر معتقدا ذلك بسبب قبح شكله، فأجابه ﷺ بأنه غال عند الله تعالى، فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه هذه القصة فيقول: «فأتاه النبي ﷺ وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه والرجل لا يبصره فقال: أرسلني من هذا؟ فالتفت إليه فلما عرف أنه النبي ﷺ جعل يلزق ظهره بصدره فقال رسول الله ﷺ: من يشتري هذا العبد؟ فقال زاهر: تجدني يا رسول الله كاسدا، قال: لكنك عند الله لست بكاسد» أو قال ﷺ: «بل أنت عند الله غال».

لقد كان رسول الله ﷺ يحب ممازحة أصحابه وإدخال البسمة على قلوبهم، وقد وصف رسول الله بالبشاشة وكثرة التبسم واللطف، وقد أخرج الإمام الترمذي، رحمه الله، في سننه عن عبدالله بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله ﷺ»، وكان ﷺ رغم المزاح لا يقول إلا صدقا، فقوله: «من يشتري العبد» كان مزاحا فيه حقيقة وهي أن الجميع عباد الله تعالى.

فلذات الأكباد

اغرسوا حب الوطن في نفوس أطفالكم

سليمان الرومي

الأسرة مسؤولة والمجتمع مسؤول والمدرسة مسؤولة عن غرس حب الوطن في قلوب أبنائنا وتنمية هذا الحب والانتماء، فالوطن هو أغلى ما نملك، ومهما قدمنا وبذلنا من أجله فلن نوفيه حقه، نعلم أطفالنا أن حب الوطن الذي نعيش تحت ظله ونأكل من خيراته ونكبر فوق أرضه وبين جنباته، وتوفر لنا بهذا الوطن سبل العيش وأن علينا أن نرد الجميل للوطن الذي قدم لنا الكثير ويكون هذا الرد كما حثنا عليه ديننا الإسلامي، عن طريق تقدير واحترام ممتلكات الوطن، فالمدرسة وما تحتويه من أثاث وأدوات خاصة بالتعليم تعد من ممتلكات الوطن ومن الواجب علينا تعليم الطلبة بالمدرسة المحافظة عليها وعلى نظافتها ونظافة الشوارع العامة، وعدم رمي المخلفات فيها، وأن هذا جزء من حب الوطن وحب الوطن من الإيمان.

نعلم أطفالنا أن حب الوطن انتماء ووفاء وأن حبه وسام، ويمكن غرس معانيه في نفوس أبنائنا من خلال ربط أبناء الوطن بدينهم وتنشئتهم على التمسك بالقيم الإسلامية والربط بينها وبين هويتهم الوطنية وتوعيتهم بثقافة الوطن باعتباره مكونا أساسيا له لتأصيل حب الوطن في نفوسهم منذ طفولتهم، وذلك بتعويدهم على احترام الأنظمة التي تنظم شؤون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسيير شؤونهم وتنشئتهم على حب التقيد بالنظام والعمل به، كما يجب تعويدهم على حب العمل المشترك وحب الإنفاق على المحتاجين وحب التعاون ونشر حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها.